@ 267 @ تبيحه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي غير خمسة أو ستة من أهل البادية قتلتهم فأما الحاضرة فما يعبأ ا بهم .

ودامت إمارة قرواش مدة خمسين سنة فوقع بينه وبين أخيه بركة بن المقلد وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وقيده وحبسه في الجراحية إحدى قلاع الموصل وتولى مكانه .

264 ولقب بركة بزعيم الدولة وأقام في الإمارة سنتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين .

265 فقام مقامه ابن أخيه أبو المعالي قريش بن أبي الفضل بدران بن المقلد وكان بدران المذكور صاحب نصيبين وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة فأول ما فعل قريش أنه قتل عمه قرواشا المذكور في محبسه في مستهل رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن بتل توبة شرقي الموصل وكان فصيحا شاعرا كريما شجاعا .

وقرواش بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف شين معجمة وهو فعوال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت قريش أيضا لأنها كانت تعاني التجارة .

واجتمع قريش مع أرسلان البساسيري المقدم ذكره على نهب دار الخلافة ثم إن الإمام القائم بأمر ا جرى على سجيته في الحلم وكتب إلى السلطان طغرلبك المقدم ذكره في المحمدين ليرضى عنه وورد الخبر بعد ذلك بموته أعني قريش بن بدران في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة في أوائلها بالطاعون بمدينة نصيبين وكان عمره إحدى وخمسين سنة .

266 وولي بعده إمارة بني عقيل ولده أبو المكارم مسلم بن قريش الملقب شرف الدولة وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرلبك السلجوقي المقدم ذكره ثم رجع عن ذلك واستولى على ديار ربيعة ومضر وملك حلب وأخذ الأتاوة من بلاد الروم وقصد دمشق وحاصرها وكاد يأخذها